العلاقات الاندونيسية الهندية حتى عام ١٩٦٠

م . د. طارق نجم عبدالواحد العجيلي
Indo-Indonesia relations until 1960
M . Dr. Tariq Najm Abdul Wahid Al-Ajili
Emil.aws66t88@gmail.com

الملخص

ان كلا من اندونيسيا والهند كانتا خاضعتين للاحتلالين الهولندي والبريطاني, نتيجة لموقعهما المميز الذي يعد محل اطماع للقوى الاوربية ,فضلاً عن ان كلا البلدين كانت لهما موارد اقتصادية ذات اهمية بالنسبة لكلا الاحتلالين , ولم يكن ذلك بخفي عن القوى الوطنية في كلا البلدين , فعملت تلك القوى على اقامة علاقات متينة فيما بينهما بالرغم من ان الاحتلالين كانا يمنعان اقامة مثل تلك العلاقات ,إلا ان ارادة الشعبين كانت اقوى من ذلك لاسيما ان ظروفهما كانت متشابهة الى حد كبير . فوقفت الهند الى جانب التحرر الاندونيسي وطالبت في الامم المتحدة بإخراج القوات الاجنبية منه , من جانبها كانت القوى الاندونيسية تقدر الموقف الهندي الداعم لها فعملت على تبادل الزيارات بين البلدين وعقد الاتفاقيات والمعاهدات على كافة الاصعدة التي تخدم مصالح كلا الشعبين .

الكلمات المفتاحية : اندونيسيا , الهند , العلاقات , الاحتلال , التحرر

Abstract

Both Indonesia and India were subject to the Dutch and British occupations, as a result of their privileged position which is the subject of European powers' ambitions, in addition to the fact that both countries had economic resources of importance to both occupations, and this was not hidden from the national forces in both countries, so these powers worked To establish strong relations between them, although the two occupations were preventing the establishment of such relations, but the will of the two peoples was stronger than that, especially since their circumstances were very similar. India stood by the Indonesian liberation side in the United Nations and demanded the removal of foreign forces from it. For its part, the Indonesian forces appreciated the Indian position in support of them, so they worked on exchanging visits between the two countries and concluding agreements and treaties in all levels that serve the interests of both peoples

Key words: Indonesia, India, relations, occupation, liberation

المقدمة

تعد العلاقات الاندونيسية الهندية من ابرز العلاقات في المنطقة الاسيوية نتيجة لعدة اسباب حتمت على شعبي البلدين تعميق تلك العلاقات وتقوية اواصرها منها ان كلا البلدين كانا يقبعان تحت الاحتلال الاجنبي , فضلاً عن ذلك فأن اندونيسيا والهند كانتا دولتين جارتين , وهذا الموقع الجغرافي حتم عليهما التعاون في كافة المجالات.

قسم البحث الى مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة . تم التطرق في التمهيد الى موق اندونيسيا ومساحتها وابرز الجزر التي تتكون منها وعدد سكانها وابرز القوميات والاعراق التي يتكون منها المجتمع الاندونيسي , وابرز القوى التي سيطرت عليها وتاريخ تحررها من الاحتلال الهولندي , وكذلك تاريخ تحرر الهند من الاحتلال البريطاني .

اما المبحث الاول فتناولنا فيه العلاقات التاريخية بين اندونيسيا والهند , اذا امتدت تلك العلاقات منذ قرون طويلة ,مروراً بالاحتلالين الهولندي والبريطاني, وطبيعة التعاون بين شعبي البلدين ,حتى التحرر من السيطرة الغربية .

في حين تم التطرق المبحث الثاني الى العلاقات الاندونيسية الهندية للمدة من ١٩٥٠-١٩٦٠ , اذ تطورت العلاقات بين البلدين خلال تلك المدة , لاسيما بعد ان تشكلت حكومتان وطنيتان في كلا البلدين , عملتا على تعميق واصر العلاقة في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والتجارية .

تناول الباحث مجموعة من الوثائق والمصادر العربية والاجنبية ذات الاهمية التي اغنت البحث بمعلومات قيمة فمن ابرز المصادر العربية هو كتاب الباحثة (كفاح جمعة وجر الساعدي) المعنون اندونيسيا في عهد سوكارنو ١٩٤٥-١٩٦٧ اذ كان فيه معلومات قيمة عن موقع اندونيسيا ونضال شعبها ضد الاحتلال الهولندي , كذلك كان لكتاب اندونيسيا الذي كتبه (محمود شاكر) اهمية في البحث اذا تناول معلومات مهمة تخص اندونيسيا ونضالها . اما بالنسبة الى المصادر الاجنبية فقد كان لكتاب (Bimla Prasad) بامال براساد المعنون The Origins of Indian Foreign Policy (اصول السياسة الخارجية الهندية) دور هام في البحث منها علاقات الهند مع اندونيسيا . وكذلك كتاب (Jawaharlal Nehru) جواهر لال نهرو المعنون

India's Foreign Policy (السياسة الخارجية للهند) دور مهم اذا تناول ابرز الاتفاقيات والعلاقات التي اقامها نهرو مع اندونيسيا , كذلك كان لوثائق الامم المتحدة وللصحف والمجلات دور بارز في البحث .
واجه الباحث مجموعة من الصعوبات تمثلت بقلة الحصول على الوثائق وبندرة المصادر العربية التي تتحدث عن علاقات البلدين وقلة المصادر الاجنبية التي تناولت تلك العلاقات , وطريقة ترجمتها . وفي النهاية لايسعني إلا ان اضع هذا الجهد بين ايديكم واتمنى ان اكون وفقت في ذلك .

الباحث

التمهيد

اندونيسيا الموقع والمساحة والسكان

تقع إندونيسيا في اقليم جنوب شرق اسيا , والذي يعد من اغنى اقاليم العالم المدارية. وقد تميز خلال العصور التاريخية القديمة بوصفه منطقة لالتقاء النشاط التجاري ما بين الهند والصين من جهة واسيا الغربية من جهة اخرى, وادى هذا النشاط بدوره الى تعرضه لعقائد دينية متعددة . اذ قام الهنود بحمل البوذية اليه , ثم وصلت بعد ذلك الديانة الاسلامية الى اندونيسيا خاصة ,ولاتزال الطرق المائية البحرية منها والنهرية تؤلف الطرق التجارية الرئيسية ,ولم يكن للطرق البرية سوى دور بسيط جداً [١] .

يزيد عدد الجزر الاندونيسية عن ١٣٦٧٧ جزيره منها ٦٠٤٤ جزيره مأهولة بالسكان , والباقي منها لايقيم عليه البشر , بعضها كبير وبعضها صغير مجهول لايكاد يعرف اسمائها إلا اهالي تلك الجهات , منها ماهو فيه كثافة سكانية كبيرة جداً حتى يعد اكثر ارجاء الارض ازدحاماً , ومنها ماهو قليل العمران حتى ليعد من اقل بقاع الارض سكناً , وتنتشر هذه الجزر على مساحة واسعة تزيد على ١٢ مليون كم^{٢} بين بر وبحر وتمتد على طول ٦٠٠٠كم بين الغرب والشرق بين خطي طول ٩٥ و١٠٥ شرقا , وعلى طول اكثر من ٢١٠٠ كم بين الشمال والجنوب بين خطي عرض ٧شمالا و١١ جنوبا [٢], تبلغ مساحتها حوالي ١٩٤٨٧٠٠ كم [٣] .

تميزت اندونيسيا بموقعها المهم الذي يشكل معبراً يربط بين قارتي اسيا واستراليا , فضلاً عن كونها جسراً يربط بين المحيطين الهادي والهندي . وقد كان لهذا الموقع اهمية في اعطاء اندونيسيا دوراً حاسماً ليكون لها نشاطاً حاسماً على الصعيدين الاقليمي والدولي [٤] .

ان اغلب مساحة اندونيسيا تحدها البحار من جميع الجهات تقريباً فمن الشمال يحدها مضيق ملقا وبحر الصين الجنوبي ومن الجنوب والغرب المحيط الهندي ومن الشرق بحر ارفورا وغينيا الجديدة . وتشترك بحدود مائية مع كل من الفلبين وسنغافورة وماليزيا واستراليا والهند عبر مجموعة من البحار . اما حدودها البرية فتقتصر على حدودها مع ماليزيا ودولة بابوا نوغينيا في شرق جزيرة ايريان [٥].

تشمل الجزر الاندونيسية على اربع مجموعات تختلف عن بعضها البعض من حيث النبات والحيوان والارض والسكان والمستوى الحضاري وابرز تلك المجموعات هي :

١- المجموعة الغربية : وتشمل سومطرة , جاوة , بورينيو , وما حول هذه المجموعة من جزر صغيرة , وتعرف بمجموعها جزر الصوند الكبرى او الغربية .

٢- الجزر الصغرى : وهي سلسلة من الجزر الصغيرة تمتد من شرق جاوة نحو استراليا ,وتعرف بأسم جزر الصوند الصغرى ,واشهرها بالي ولومبوك وسومباوا وسومبا وفلوريس وتيمور . وتتألف هذه الجزر من قمم الجبال الوعرة جداً التي ترتفع من اغوار البحار الشديدة العمق الحديثة العهد .

٣- الجزر الشرقية : وتشمل جزر سيلبيس ومولوك التي تمتد حتى الفلبين .

٤- جزر غينيا الجديدة : وتملك استراليا القسم الشرقي منها بينما الغربي منها بيد اندونيسيا ويعرف بأسم ايريان الغربية [٦] .

يبلغ عدد سكان اندونيسيا وفق احصاء عام ٢٠٠٢ حوالي(٢٣٢.٠٧٣.٠٧١) نسمه وينتمون الى جنس الملايو ,وهم جماعة من اصل منغولي هاجروا قبل الميلاد بمدة طويلة من جنوب شرقي اسيا وهي البلدان المعروفة الان بالهند الصينية , فضلاً عن ذلك يوجد العنصر الزنجي , وهو اقدم العناصر البشرية التي استوطنت اندونيسيا منذ عصور ما قبل التاريخ [٧] .

---

(١) كفاح جمعه وجر الساعدي , اندونيسيا في عهد احمد سوكارنو ١٩٤٥ -١٩٦٧ , اشوربانيبال للثقافة , ط٢ , ٢٠١٩ , ص١٩ .
(٢) محمود شاكر , اندونيسيا , مؤسسة الرسالة , بيروت , ١٩٧٩ , ص١٢ .
(٣) كفاح جمعه وجر الساعدي , المصدر السابق , ص ٢٠ .
(٤) ممدوح صبحي , دراسة عن اندونيسيا , بحث مقدم الى معهد الخدمة الخارجية في وزارة الخارجية , بغداد , ١٩٨٨ , ص ٣ .
(٥) المصدر نفسه , ص ٣ .
(٦) محمود شاكر , المصدر السابق , ص ص ١٢-١٣ .
(٧) حسن محمد جوهر وعبدالحميد بيومي , اندونيسيا , القاهرة ١٩٥٩ , ص٢٧ .

يتميز المجتمع الاندونيسي بالتنوع الواسع من حيث الاعراق والاديان واللغات فهناك اكثر من ٣٠٠ مجموعة عرقية و٢٥٠ لغة .اما الاعراق فتظم جزيرة جاوة اكبر المجموعات العرقية المتمثلة بالسوندانية والمادورية وتعيش هذه المجموعات في جاوة والجزر المجاورة لها , وتعيش في سومطرة جماعات المينانكابو والباتاك والاتشيون وغيرها من القوميات المتفرقة المنتشرة في مناطق اخرى من الجزر الاندونيسية [٨] .

تعرضت اندونيسيا الى عدد من الاحتلالات منذ نشأتها كان ابرزها هو سيطرة عدد من الامبراطوريات الهندية عليها التي يرجع تاريخ نشأتها الى القرن الخامس الميلادي , وتعرضت كذلك للاحتلال الصيني , فضلاً عن ذلك تعرضت للاحتلال البرتغالي عام ١٥١١ , كما ان هولندا قد مدت نفوذها الى الجزر الإندونيسية وعقدت معها معاهدة تحالف عام ١٦٠٠, وعملت على تأسيس شركة الهند الشرقية الهولندية على غرار شركة الهند الشرقية البريطانية [٩].

سيطرت هولندا على كافة ارجاء اندونيسيا عام ١٦٦٠ بعد ان طردت البرتغاليين منها , وبعد سيطرة نابليون على هولندا عادت اندونيسيا لتصبح تحت السيطرة البريطانية علم ١٨١١ لكن بعد هزيمة نابليون عادت هولندا لتسيطر على اندونيسيا عام ١٨١٤ بموجب اتفاق بين الطرفين الهولندي والبريطاني [١٠] , وقد نجح الهولنديون في فرض سيطرتهم على معظم ارجاء البلاد بالرغم من انهم خسروا جزء منها في عام ١٨٥٩ من اقليم تيمور , اذ تم تقسيمه مع البرتغاليين الذين سيطروا على الجزء الشرقي منه في حين استمرت السيطرة الهولندية على الجزء الغربي منه [١١] .

لم يقف الاندونيسيون مكتوفي الايدي تجاه التعسف الهولندي اذا بدأت الحركة الوطنية بالظهور عندما قام الدكتور واحدين سودير بإنشاء جمعية (يودي اوتومو) عام ١٩٠٨ , فضلاً عن ذلك تم تأسيس عدد من الجمعيات الاخرى كان لها دور كبير في قيادة ثورة عام ١٩٢٧ ضد الاحتلال الهولندي ورغم فشل الثورة إلا انها مهدت الطريق لظهور شخصية احمد سوكارنو[١٢] وقد استمرت هولندا بالسيطرة على اندونيسيا حتى الحرب العالمية الثانية عندما تمكنت اليابان من طرد هولندا وسيطرت على العاصمة جاكارتا في ٧ اذار ١٩٤٢ [١٣] .

بعد خسارة اليابان الحرب العالمية الثانية عادت هولندا لتفرض سيطرتها على اندونيسيا بمساعدة بريطانيا لكن الشعب الاندونيسي استمر بالكفاح ضد الاحتلال الهولندي حتى تمكن من عقد اتفاق مع هولندا يقضي بسيطرة الحركة الوطنية على جميع الاراضي الاندونيسية ماعدا اقليم ايريان الذي بقي تحت السيطرة الهولندية , لكن ذلك لم يرضي الحركة الوطنية ايضاً فقد استمر سوكارنو في كفاحه عندما حل الجمهورية الاتحادية واعلن قيام الجمهورية الموحدة الاندونيسية والغى كافة الاتفاقيات السابقة وعزم على اعادة اراضي المسلوبة ولو بالقوة فاضطرت هولندا الى عقد اتفاق عقد في نيويورك في ٢٥ اب ١٩٦٢ انتهى بأعاده اقليم ايريان في ١ ايار ١٩٦٣ الى اندونيسيا وبذلك نالت استقلالها التام [١٤].

اما الهند فتعد من الدول الكبرى في اسيا والتي لها دور فعال في المنطقة الاسيوية وقد خضعت هي الاخرى للاحتلال البريطاني لعدة قرون وانتهى بأعلان الاستقلال التام للهند في ٢٠ تموز ١٩٤٧[١٥] .

([٨]) كفاح جمعه وجر الساعدي , المصدر السابق , ص ٢٣ .

([٩]) محمد علي القوزي وحسان الحلاق , تاريخ الشرق الاقصى الحديث والمعاصر , بيروت , ط١ , ٢٠٠١ , ص ؛ اسماعيل احمد ياغي ومحمود شاكر,تاريخ العالم الاسلامي الحديث والمعاصر , الرياض , ١٩٨٤, ج١ , ص ٢٢٥ .

([١٠]) كفاح جمعه وجر الساعدي , المصدر السابق , ص٣٠ .

([11]) Tanbill Sabec, Indonesia, London, 1968,pp.20-30 .

([١٢]) احمد سوكارنو : ولد عام ١٩٠١ في مدينة سورابايا في جاوة الشرقية , وتلقى تعليمه في المدارس الاستعمارية الهولندية الحديثة . وفي عام ١٩٢٦ تخرج من كلية الهندسة في باندوغ , ومنذ صباه نمت لديه الروح الوطنية اذ قضى مدة دراسته في بيت تجكرو امينوتو احد الزعماء السياسيين الوطنيين ,وفي عام ١٩٢٧ اسس الحزب الوطني الاندونيسي الذي كان يهدف الى استقلال اندونيسيا ,وبعد عالمين القت السلطات الهولندية القبض عليه , إلا انها افرجت عنه عام ١٩٣١ , فاعاد نشاطه السياسي مرة اخرى , وفي عام ١٩٣٣ اعتقل للمرة الثانية ونفي الى جزيرة فلورس ثم نقل الى سومطرة وضل هناك حتى عام ١٩٤٢ , اذ افرجت عنه السلطات اليابانية وعاد الى جاكارتا . ينظر : كفاح جمعه وجر الساعدي , المصدر السابق , ص٣٣ .

([١٣]) ربيع حيدر طاهر , النزاعات الانفصالية في اندونيسيا واثرها في انفراط عقد الوحدة (دراسة موجزة) , بحث مقدم الى جامعة الكوفة , كلية الاداب , ٢٠٠ , ص ٤.

([١٤]) ربيع حيدر طاهر , المصدر السابق , ص ص ٦-٧ .

([١٥]) طارق نجم عبدالواحد , غاندي ودوره السياسي في الهند ١٩١٨- ١٩٤٧ , دار الايام للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠١٦ , ط١ , ص ٢٦٠ .

المبحث الاول : العلاقات التاريخية بين اندونيسيا والهند

كانت لكل من واندونيسيا والهند علاقات تاريخية على مر العصور وهذه العلاقات امتدت الاف السنين ,فالبلدين لهما حدود بحرية مشتركة اذ ان جزر اندمان ونيوكوبار الهندية تشترك على الحدود البحرية مع اندونيسيا على طول بحر اندمان[١٦] ,كذلك ان اندونيسيا ورثت اغلب ثقافتها الدينية من الهند قبل دخول الاستعمار الهولندي ,فقد اصبحت ولاية سومطرة مركزاً للديانة البوذية الماهايانا في عام ١٠٢٣, وبذلك فقد شاركت اندونيسيا الهند دياناتها ولغتها وفنها وعمارتها. في حين ان العلاقات التجارية كان لها تاريخ اطول من العلاقات الثقافية بين البلدين اذ يمتد تاريخها الى القرن السادس قبل الميلاد فقد كان التجار الهنود يبحرون الى الجزر الاندونيسية بحثاً عن الذهب والقصدير [١٧] .

استمرت عملية الاختلاط لعدة قرون بين البلدين وهذا أدى في النهاية إلى تطور نوع من الثقافة المركبة والحضارة. وقد شارك الإندونيسيون الهنود في تقاليدهم وقيمهم الثقافية وطرق العبادة ، وأنماط السلوك الاجتماعي والسياسي والتنظيم . ومع استمرار التجارة وانتشار الثقافة الهندية تم تحويل الكثير من المستوطنات التجارية الاندونيسية إلى هندوسية مختلفة [١٨] .

كانت الممالك الموجودة في جزر جاوة وسومطرة الإندونيسية حتى بداية العصر المسيحي. والتي تسمى إمبراطوريات سريفيجايا وكالينجا وماتارام وسنغاساري وماجاباهيت هي من الإمبراطوريات الهندوسية البوذية البارزة في إندونيسيا في مرحلة ما قبل الاستعمار ، وحتى اليوم ، يُنظر إليها على أنها مصدر الوحدة ورمز الكبرياء بين البلدين . وتكمن أهميتها الرئيسية في المساهمة الغنية التي قدمها حكامهم في مجالات الفن والأدب والعمارة حتى القرن الثامن الميلادي لكن تلك العلاقات لم تستمر بسبب التأثيرات الدينية والثقافية الهندوسية والبوذية وسقوط إمبراطورية ماجاباهيت. تلاه حدثان مهمان في التاريخ الإندونيسي هو الانتشار للإسلام واستيلاء البرتغاليين على ملقا. في الربع الاول القرن السادس عشر ، اذ كانت المناطق الساحلية لجاوة تحت الحكم الإسلامي وبذلك بدأت العلاقات بالتوتر بين الطرفين [١٩] . لاسيما بعد سيطرة البريطانيين على الهند وسيطرة الهولنديين على اندونيسيا بعد طرد البرتغاليين منها عام ١٦٤١[٢٠].

بالرغم من ان البلدين كانا يقبعان تحت الاحتلال البريطاني والهولندي إلا ان علاقات الشعبين كانت اقل ما يوصف بأنها رائعة نتيجة للمصالح التي كانت تربطهما , وقد عمل القادة الوطنيون في كلا البلدين على تعميقها فقد زار الشاعر الهندي البارز طاغور[٢١] اندونيسيا عام ١٩٢٧ وهو اول شخصية هندية تزور اندونيسيا بعد سيطرة الهولنديين عليها وسيطرة البريطانيين على الهند وقد تحدث طاغور في تلك الزيارة قائلاً " لكي يعرف المرء بلدي عليه ان يزورها , لقد وجدت الشهامة في الشعب الاندونيسي الذي اضاء الافق الشرقي "[٢٢] .

خلال ما يقرب مئتي عام من الحكم البريطاني للهند وثلاث مائة وخمسون عاماً من الحكم الهولندي لإندونيسيا فرضت السلطات الاحتلالية في كلا البلدين قيود صارمة على كلا الشعبين لمنع الاتصال بينهما , اذ كانت الاتفاقيات التجارية والسياسية بين البلدين تتم عن طريق سلطات الاحتلال في اوربا فقط [٢٣] .

اثناء الحكم الاستعماري اجتمع مندوبو كلا البلدين في مؤتمر بريفيل للسلام في اوربا عام ١٩٢٦ وفي مؤتمر بروكسل ضد الامبريالية في تشرين الاول ١٩٢٧ ,وقد اتاح هذان المؤتمران للقادة الوطنيون في لكلا البلدين الفرصة لإعادة علاقاتهم الوثيقة بعد ان انقطعت لقرون طويلة ,اذ انضم كيه إم بانيكار من الهند إلى محمد حتا من إندونيسيا في الإعراب عن معارضتهما للاحتلال الإمبريالي للشعوب الأضعف في اسيا .وقد تبادلوا وجهات النظر لبعضهم البعض حول قضايا السلام العالمي ، والتنافس الأوروبي في آسيا ,وخضوع شعبي اندونيسيا والهند للاحتلال[٢٤] , فضلاً عن ذلك دعا الطرفان الى ازالة اسباب

([١٦]) محمد ازهر , العلاقات الوثيقة الثقافية بين الهند واندونيسيا , بحث مقدم الى جامعة جواهر لال نهرو , نيودلهي , ٢٠١٩ , ص٤.

([17]) Brian Harrison, south East Asia A Short History , London, 1966 , P. 10.

([18]) G. Coedes, The Indianized States of southeast Asia, Walter F. vella ed. and Susan Brown Cowing tr., Honolulu, 1968, P. 9.

([19]) B.R. Chatterji, India and Java Part I History , Greater India Society, Bulletin5 , Calcutta, 1933 , PP. 86.

([20]) Ibid .

([٢١]) رابند رانات طاغور (١٨٦١-١٩٤١) شاعر وروائي ومسرحي هندي ,ولد في كلكتا في الهند كان والده مصلحاً اجتماعياً وسياسياً ومفكراً,أما بالنسبة إلى تعليمه فلم يدخل أية مدرسة نظامية وتلقى تعليمه في البيت على يد معلمين خصوصيين , تزوج في عام ١٨٩٠,ثم انتقل في عام ١٨٩١ إلى بنكلادش ,بعد مدة وجيزة عاد =إلى الهند ,ونشر أكثر من ألف قصيدة ,وحوالي ٢٥٠مسرحية ,وثماني مجلدات قصصية, كما انه اشتهر بالأدب والرسم وغيرها من الفنون , ينظر : رابنرانات طاغور ,ذكرياتي ,ترجمة : صلاح صلاح ,المجمع الثقافي , القاهرة,١٩٩٥,ص ص ١-١١٤.

([22]) Jawaharlal Nehru, The Discovery of India Calcutta 1946, p. 227 .

([23]) Ibid , p. 228 .

([24])Mohammad Hatta, Verspreide Geschriften , Djakarta, etc.,1952, p. 151.

الكراهية الاوربية للشعوب الاسيوية واعطائها الحرية الكافية .وقد كان الشعار الذي نادا به لطرفان هو" دع الصين والهند وبقية شعوب اسيا تحترق دون تدخلكم" [٢٥].

وشهد عام ١٩٢٨ لقاءاً في بروكسل بين جواهر لال نهرو رئيس المؤتمر الوطني الهندي ومحمد حتا ممثلاً عن اندونيسيا ,وتبادل الطرفان وجهات النظر حول مختلف القضايا ذات الأهمية بالنسبة للبلدين . اذ بين الطرفان أن العدو كان واحدًا ويستعمل نفس الاساليب لفرض الهيمنة على شعبي البلدين ، ولديه أدوات مماثلة تقريبًا لإدامة الحكم ، وقد اوضح الطرفان إن الصعوبات الجغرافية وعدم وجود اتصالات بين النضالات القومية من أجل الحرية أعاقت التعاون المشترك في معارضته ومقاومته والقضاء عليه في نهاية المطاف. وبذلك يعد هذا المؤتمر نقطة تحول في تاريخ البلدين اذ أظهر نهرو حرصاً واهتماماً بالممثلين الإندونيسيين في مؤتمر بروكسل وفي فهم الشعب الإندونيسي تجاه الهنود [٢٦].

هذه الاتصالات المبكرة ، أعطت في مرحلة لاحقة الدعوة للحرية والنضال في كلا البلدين وان يكمل بعضها البعض. فقد أصبح النضال من أجل الاستقلال في الهند مصدر إلهام للمناضلين من أجل الحرية في إندونيسيا. اذ كانت أفكار وأفعال قادة الهند مثل رابندرا طاغور ، وتيلاك ، والمهاتما غاندي أثرا عميقا في أذهان القادة الإندونيسيين بما في ذلك سوكارنو [٢٧].

كان النضال للقادة الوطنيون في كلا البلدين متشابهاً إلا ان اندونيسيا اعلنت استقلالها في ١٧ ايلول ١٩٤٢ اي قبل الهند بعامين عندما هزمت اليابان في الحرب العالمية الثانية , لكن هذا الاستقلال لدولة مجاورة للهند المحتلة من قبل بريطانيا لم يروق لحكومة لندن فأعلنت الحرب على اندونيسيا بالتعاون مع الهولنديين لإعادة سيطرة الاخيرة عليها وفي سبيل اضعاف الروح المعنوية للقادة الوطنيون الهنود المطالبين بالاستقلال [٢٨].

فكانت ردة الفعل الهندية هي اعلان لجنة مؤتمر عموم الهند في مدراس في ٢٣ ايلول ١٩٤٥ دعم النضال التحرري للشعب الاندونيسي ضد اي شكل من اشكال الاحتلال والامبريالية ,وان الهند مستاءة من استخدام القوة ضد الشعب الاندونيسي , واعلن المؤتمر الوطني الهندي انه سيتخذ اجراءات صارمة نتيجة لان الحكومة البريطانية بدأت تستخدم المجندين الهنود في جيشها للسيطرة على الشعوب الاسيوية التي تطالب بحريتها ضد المستعمرين بما فيها اندونيسيا وقد ذكر نهرو في تصريح له لوكالة أسوشيتد برس الهندية في أجمر قائلاً " يا إلهي إنه من الرائع أن نتحدث عن الحرية ، وميثاق سان فرانسيسكو وفي الوقت نفسه يتم قمع الحركة الوطنية المطالبة بالاستقلال في جاوة ". كما وصف ان هذه السياسة ستؤدي الى عواقب وخيمة بعيدة المدى " وان الصرع في جافا أصبح أكثر حدة وهو اختبار لسياسة الأمم المتحدة ، وخاصة إنجلترا والولايات المتحدة " وطلب نهرو انسحاب "القوات البريطانية التي احتلت جافا ". كما انه دعا الى دعم حكومة سوكارنو, واضاف انه يجب الاعتراف الدولي الفوري بتلك الحكومة[٢٩].

في ايلول ١٩٤٥ اعلنت الحركة الوطنية الهندية انها مستعدة لدعم الحركة الوطنية في اندونيسيا من اجل ان تنال استقلالها , وذكرت الحركة انها لن توفق على ارسال اي جندي هندي الى اندونيسيا للقتال الى جانب بريطانيا , فضلاً عن ذلك فقد اجتمعت الجمعية الوطنية الهندية في كانون الثاني ١٩٤٦ لإجبار الحكومة البريطانية في الهند على سحب الجنود الهنود من اندونيسيا ووقف المساعدات البريطانية للهولنديين في اندونيسيا ,وفي جلسة اخرى للجمعية الوطنية عقدت في يوم ١٢ شباط من نفس العام شجبت السياسة البريطانية تجاه اندونيسيا بشدة واوقعت الجمعية اللوم على الحكومة الهندية لفشلها في توجيه مندوبها في الامم المتحدة لإيقاف التعاون الانكلو هولندي ضد الحركة الوطنية الاندونيسية , فضلاً عن ذلك فأن الحركة الوطنية الاندونيسية خاطبت الحكومة الهندية ذاكرة انها لا تريد تلطيخ يدها بالجنود الهنود الذين يقاتلون الى جانب القوات المحتلة [٣٠].

ازداد الدعم الهندي المعنوي والاخلاقي للشعب الاندونيسي في تصريح ادلى به رئيس المؤتمر الوطني الهندي نهرو في ١٠ اب ١٩٤٦ ذكر فيه قائلا بينما نحن نناضل في صراعنا الداخلي للحصول على الاستقلال فأن اخواننا واخواتنا في الشعب الاندونيسي يقاتلون من اجل الاحتفاظ باستقلالهم وحماية جمهوريتهم الوليدة. واعرب ايضاً في ١٧ اب ١٩٤٦ عن قناعته التامة ان الشعب الاندونيسي قادراً على الحصول على الاستقلال , وان الشعب الهندي يبعث بتحياته وتضامنه التام مع الشعب الاندونيسي [٣١]

في الواقع فأن الحركة الوطنية الهندية لم تكن في موقف يسمح لها اجبار قادة الاحتلال البريطاني على سحب الجنود الهنود من اندونيسيا لاسيما ان الهند هي نفسها كانت تسعى للحصول على الاستقلال والتخلص من الاحتلال البريطاني ولم يكن

([25]) Ibid , pp 152-153 .

([26]) International Press Correspondence, vol. 7, no. 11, 3 February 1927, p. 246.

([27]) Bimla Prasad, The Origins of Indian Foreign Policy ,Calcutta etc., 1962, pp. 79-80.

([28]) Ibid , p. 80 .

([29])Ibid, p. 83.

([30]) Legislative Assembly Debates, no. 1, 21 January 1946 ,vol. 1,pp.68-82.

([31])Legislative Assembly Debates, no. 112 August 1946.

بإمكانها سوى الدعم المادي والمعنوي والضغط على بريطانيا لإيقاف تعاونها مع هولندا ضد الشعب الاندونيسي ,وقد صرح نهرو في ٧ ايلول ١٩٤٦ قائلا" لقد تابعت الهند بأهتمام شديد الصراع الاندونيسي من اجل الحصول على الاستقلال ونحن نبعث لهم تحياتنا الطيبة" [٣٢] .

عقد في نيودلهي مؤتمر للمدة من ٢٣ اذار الى ٢ نيسان ١٩٤٧ خاص بالدول الاسيوية وقد حضر المؤتمر ممثلين عن اندونيسيا للمطالبة بالتحرر والاستقلال, وكان الوفد الاندونيسي تغمره البهجة والسرور نتيجة لان هذا المؤتمر يحضره الاندونيسيون لأول مرة بعد حوالي ثلاث مئة وخمسين سنة من الاحتلال الهولندي لبلادهم ,لاسيما ان الاندونيسيون يحضرون لأول مرة وهم غير مصحوبين بالأجانب . وكان هدف المؤتمر هو دعوة عامة لتخليص الدول الاسيوية من نير الاستعمار الاجنبي . فضلاً عن ذلك مناقشة المشاكل المتبادلة وآفاق التعاون في آسيا من التراكم السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي لعصر الهيمنة الأوروبية , وقد دعا نهرو هولندا الى ترك اندونيسيا ومنح الشعب الاندونيسي الحرية الكافية للتخلص من الاستعمار الاجنبي ,اذ انه كان يعد القضية الاندونيسية من القضايا المحورية في المنطقة الاسيوية [٣٣].

اعتبر نهرو ان بقاء الاحتلال الهولندي لإندونيسيا يشكل خطراً على الحدود الهندية , فضلاً عن ذلك فأنه يعرض التجارة البحرية الهندية للخطر عبر خليج البنغال ,واوضح بأن جميع الدلائل تشير الى ان هولندا تسعى جاهدة للسيطرة على الارخبيل الاندونيسي ,وبذلك فأن الهند اثبتت امام جميع الشعوب الاسيوية انها تقف جنباً الى جنب مع تحرر اندونيسيا , وبذلك فأن نهرو قد جعل من القضية الاندونيسية قضية اسيوية ينادي بها جميع الشعوب المتحررة [٣٤] .

اما الوفد الاندونيسي فقد اعرب عن امتنانه الشديد وشكره للهند لموقفها النبيل تجاه الشعب الاندونيسي وللدعوة التي وجهت لها في هذا المؤتمر . وقد ذكر ابو حنيفة زعيم الوفد الاندونيسي في نهاية المؤتمر في ٢ نيسان ١٩٤٧ بأن تلك الزيارة لانتنسى وانه ممتن لموقف الهند المساند لبلاده من خلال الدعم المادي والمعنوي[٣٥].

ونتيجة للضغط الدبلوماسي الهندي السوفيتي دخلت هولندا في مفاوضات مع اندونيسيا في ٢٥اذار ١٩٤٧ وتم عقد اتفاقية بين الطرفين تقضي بتخلي هولندا عن بعض ممتلكاتها في اندونيسيا ,لكن بعد اقل من اربعة اشهر من عقد هذه الاتفاقية رأت هولندا بأنها غير مستعدة لفقدان مصالحا في شرق اسيا.فبدأت بالقمع المسلح للشعب الاندونيسي وهذا ما اثار المشاعر الهندية ضد الاجراءات الهولندية , فصرح نهرو في ٢٤ تموز ١٩٤٧ بالقول "ان ماتقوم به هولندا من قصف الشعب الاعزل في اندونيسيا هو عمل مشين فكيف تسمح الامم المتحدة وتغظ النظر بهذا العمل في حين تتعامل بقوة مع الغير " وقد تابعت الهند التطورات في اندونيسيا بشدة فصرح نهرو مرة اخرى في ٢٨ تموز قائلاً ان مجرد وجود قوات اجنبية ي اسيا يعد اهانة وتعدي لكل اسيا , ثم اتخذ نهرو اجراءات اكثر صرامة فبعد يوم من هذا التصريح قرر منع تحليق الطائرات الهولندية التي تقصف الشعب الاندونيسي فوق الاراضي الهندية ,كما وجه نهرو رسالة الى الامين العام للأمم المتحدة في ٣٠ تموز ١٩٤٧ حثه فيها على اتخاذ الاجراءات الازمة تجاه اندونيسيا لان هذا يهدد السلام العالمي [٣٦].

نتيجة للضغط الهندي وطلب مندوب الهند في الامم المتحدة الاستماع الى القضية الاندونيسية اتخذت الامم المتحدة في ١ اب ١٩٤٧ قرار يدعو كلا الطرفين (أ) إلى وقف الأعمال القتالية على الفور ، و (ب) تسوية نزاعاتهم عن طريق التحكيم أو بواسطة الوسائل السلمية وإبقاء مجلس الأمن على علم بـتقدم التسوية[٣٧].

كان موقف الحكومة الهولندية اكثر تشددا نتيجة لسيطرتها على مساحات واسعة من الاراضي الاندونيسية بحلول عام ١٩٤٨ , وبذلك فقد قررت هولندا تأسيس حكومة اتحادية لاندونيسيا من دون الرجوع الى الحكومة الوطنية برئاسة سوكارنو ,وهذا ما اثار حفيظة الاندونيسيون والهنود على حد سواء , فدعت مندوبة الهند لدى الامم المتحدة بيلاي الى سحب القوات الهولندية الى مواقعها السابقة وذكرت ان تشكيل حكومة من دون موافقة كافة الشعب الاندونيسي ستؤدي الى مزيد من المشاكل [٣٨].

يمكن ان نلاحظ من خلال ماتقدم ان الهند وقفت الى جانب اندونيسيا في صراعها مع هولندا وسلكت كل الطرق التي من شأنها طرد الاحتلال الهولندي حتى نهاية الحرب العالمية الثانية وما بعدها لعدة اسباب ابرزها ان الهند هي نفسها كانت تقبع تحت الاحتلال البريطاني الذي جثم على صدورهم لمئات السنين ,فضلاً عن ذلك فأن كلا الاحتلالين متعاونان مع بعضهما البعض للسيطرة على شعبي البلدين .

انقطعت المفاوضات الاندونيسية الهولندية في ٢٣ تموز ١٩٤٨ بعد ان العنت هولندا عزمها على تشكيل حكومة بحلول ١ كانون الثاني ١٩٤٨ وبدأت الحكومة الهولندية القاء القبض على جميع القادة الاندونيسيون . فكان رد الحكومة الهندية على تلك الاجراءات هوان صرح نهرو في ٩ ايلول ١٩٤٨ بالقول " لقد بدأت الحكومة الهولندية بالعمل على تحقيق الامبريالية وانا

([32]) Jawaharlal Nehru, India's Foreign Policy ,Selected Speeches, September 1946 April 1960 ,Delhi, minis try of Information and Broadcasting, 1961, p. 3.

([33]) See Bimla Prasad, n. 2J., p. 249.

([34]) Jawaharlal Nehru , op.cit , p. 262.

([35])Jawaharlal Nehru , op.cit , p. 262 .

([36]) United Nations, Security Council, Official Documents 1947, Supplement no. 16, Annexure 41, p. 50.

([37]) Ibid .

([38]) Security council Official Records scor , yr 2, mtg. 192, 22 August 1947, p. 2153.

احذرهم انهم لن يتمكنوا من تحقيق اهدافهم , لأنه لا ايمكن لأي قوة امبريالية البقاء في اسيا "[٣٩] واضاف " عمل الشرطة الهولندية سيكون له تداعيات خطيرة في الهند وآسيا وربما في بعض الدول والبلدان الأخرى أيضا. رغم أننا لا نستطيع أن نعطي الجمهورية الإندونيسية مساعدة فعالة الآن ، إلا انه لايمكننا أن نبقى متفرجين خاملين ... ورد الفعل على العمل الهولندي سوف يسمع قريبًا في جميع أنحاء دول آسيا وسيتعين علينا النظر في ما سنقوم به "[٤٠] .

في ٢٠كانون الثاني ١٩٤٩عقد المؤتمر الثامن عشر حول إندونيسيا في نيودلهي ،وقد نجح نهرو خلال هذا المؤتمر في السعي إلى تحويل القضية الإندونيسية إلى قضية آسيوية بالكامل. ففي الخطاب الافتتاحي الذي ألقاه رئيس الوزراء الهندي في اليوم الأول للمؤتمر ، بصفته رئيسًا ذكر قائلاً "سنبقى متعاطفين مع الشعب الاندونيسي وان الاجراء الهولندي هو تحد لكل اسيا"[٤١].

يمكن القول ان الهند سلكت كل الطرق التي من شأنها منح الشعب الاندونيسي الحرية الكافية , وهذه المواقف كانت محل تقدير واحترام لدى الشعب الاندونيسي .

المبحث الثاني
العلاقات الاندونيسية الهندية ١٩٥٠-١٩٦٠

اخذت العلاقات الاندونيسية الهندية بالتطور بصورة اكبر منذ مطلع عام ١٩٥٠ خلال الزيارات المتبادلة من قبل قادة البلدين . ففي كانون الثاني من عام ١٩٥٠ قام الرئيس سوكارنو بزيارة إلى الهند للمشاركة في احتفالات يوم الجمهورية في نيودلهي .ورداً على تلك الزيارة قام رئيس الوزراء نهرو بزيارة مماثلة الى اندونيسيا في تموز ١٩٥٠. عملت هذه الزيارات على تقوية اواصر العلاقة بين الزعيمين نهرو وسوكارنو وكذلك بين شعبي البلدين , اذ تحدث نهرو في البرلمان يوم ١٧ اذار ١٩٥٠ عن ضرورة عقد معاهدات وتحالفات مع اندونيسيا ، وذكر انه يجب ان تكون هناك معاهدة يتعهد من خلالها الطرفان بسلام دائم وغير قابل للتغيير. وبالفعل فقد وقع الطرفان الاندونيسي والهندي معاهدة للصداقة والتعاون في ٣ اذار ١٩٥١ في جاكارتا , وكانت هذه نتيجة للجهود التي بذلها قادة البلدين لتقريب وجهات النظر بينهما ولإثبات النوايا الحسنة من اجل التخلص من الاستعمار والنضال من اجل الحرية [٤٢].

تعهد الطرفان كذلك بالتعاون في مختلف المجالات كان ابرزها :-

١- المجال العسكري الجوي ومجال الخدمات العامة : اذ أصبح واضحًا هذا التعاون خلال عامي ١٩٥٤-١٩٥٥ فقد قاد رئيس اركان القوات الجوية الهندية بعثة الى اندونيسيا وقد اسفر عن هذه الزيارة إنشاء خدمة البريد السريع بين البلدين وذلك للتبادل والتعاون في هذا المجال ، كما أدى هذا التعاون عام ١٩٥٥ إلى إقامة بعض الروابط بين القوات الجوية الاندونيسية والهندية[٤٣]

.

من جانب اخر قعت الحكومتان الاندونيسية والهندية على اتفاق بشأن تبادل المساعدات بين البلدين ,فتم التوقيع على تلك الاتفاقية في جاكرتا في ٢٨ شباط ١٩٥٦ واتفق الجانبان على ان تكون سارية المفعول لمدة خمس سنوات ,تضمنت تبادل

([39]) The Hindu, 21 December 1948.

([40]) Ibid .

([41]) scor 3, mtg. 388, 22 December 1948, pp. 24-29.

([42]) Jawaharlal Nehru , op.cit , p. pp. 407-11.

([43]) India Ministry of Defence, Brief Statement of Activities of the Ministry during 1954-1955, pp. 11-12.

الطيارين وتدريب ضباط القوات الجوية الإندونيسية في الهند وبيع أو إقراض أو تبادل المعدات من قبل الحكومتين وصيانة اتصالات البريد السريع [٤٤].

وبالفعل فقد ارسلت الهند القائد هـ. بكشي إلى إندونيسيا لمساعدة القوة الجوية الاندونيسية بطرق مختلفة. وقد مكث هناك مدة بلغت خمس سنوات. قبل مغادرته إندونيسيا في يوم ٥ كانون الثاني ١٩٦١ ، أكمل فيها القائد الهندي العديد منها المهام الموكلة إليه فيما يتعلق بالتجديدات الإدارية وإعادة التنظيم , فضلا عن ذلك ارسلت الهند فريق استشاري اخر الى اندونيسيا بقيادة ت. باسو ، وقد أكمل هذا الفريق بالفعل ثلاثة سنوات في إندونيسيا وغادر في ٢٣ حزيران ١٩٦٠. ومع التوسع في مرافق التدريب للقوة الجوية الاندونيسية من المؤسسات في الهند ، كان هناك زيادة في عدد الإندونيسيين الذين يتلقون تدريبا في دورات مختلفة. اذ ارتفع عددهم في نهاية عام ١٩٦٠ إلى ثمانمائة[٤٥].

٢- التعاون في المجال البحري : كان لكلا البلدين تعاون في المجال البحري نتيجة لان البلدين كانا يشعران بأهمية هذا التعاون ,وقد زار رئيس الاركان والقائد العام لقوات البحرية الاندونيسية الهند في تشرين الثاني ١٩٥٥. [٤٦].

بحلول عام ١٩٥٦ اصبحت هناك فرصة اخرى للتعاون بين البلدين اذ عملت الهند على فتح فرص للتدريب البحري لمتدربين من ثلاث دول من ضمنها اندونيسيا , فضلاً عن ذلك فقد تم تدريب عدد من الضباط الإندونيسيين في المؤسسات البحرية الهندية خلال عامي ١٩٥٨-١٩٥٩ بهدف تمكينها من اعادة تنظيم المنشآت البحرية الخاصة بهم [٤٧].

ثم اصبحت العلاقات اكثر تطوراً فعقد الطرفان اتفاقية بحرية تم التوقيع عليها في ٣ ايلول ١٩٥٨ تنص على ثلاث مسائل وهي تدريب الافراد والضباط لكلا البلدين في دورات تدريبية , واقامة تدريبات بحرية مشتركة لكلا البلدين ايضاً وتبادل المعلومات والتدريب والخدمات والزيارات للطرفين, وطبقاً لتلك الاتفاقية زارت اثنين من السفن البحرية الاندونيسية الهند في النصف الاول من تشرين الثاني ١٩٥٨ بقيادة العميد الادميرال سوبيجكتو لتعميق اواصر التعاون وتبادل المعلومات والمشاركة في النضال العسكري [٤٨].

وتنفيذاً للاتفاقيات المبرمة بين الخطوط الجوية دفعت القوات البحرية في البلدين لإبرام نوع مماثل من الاتفاق بين جيوشهم. فقام نائب رئيس أركان الجيش الإندونيسي للواء جاتوت سوبيروتو بزيارة إلى الهند للمدة من ٢٩ نيسان إلى ٦ ايار ١٩٦٠، استمرت لمدة ثمانية أيام وكان برفقته خمسة ضباط جيش إندونيسيين[٤٩].

دخل جاتوت في مشاورات مع رئيس أركان الجيش الهندي وضباط آخرون للاتفاق بين الجانبين حول مختلف القضايا. وقد بدا اللواء جاتوت سوبيروتو أنه راضٍ عن نتيجة محادثاته مع الهند أثناء اعطاء انطباعاته عن زيارته للهند عند عودته إلى جاكرتا في ١٧ ايار ١٩٦٠ ، وذكر قائد الجيش الإندونيسي أنه قد حصل على نتائج مرضية خاصة في مجال تبني علاقات الصداقة مع الهند وقد أدت نتائج هذه الزيارة في النهاية إلى التوقيع في جاكرتا في ٣ حزيران ١٩٦٠ على اتفاقية التعاون الثنائي بين جيوش البلدين [٥٠].

٣- العلاقات التجارية : تطورت العلاقات التجارية بين البلدين اذ لم تكن بمنأى عن تطور العلاقات في المجالات الاخرى ففي ٢٠ كانون الثاني ١٩٥١ اي بعد حوالي سبعة أشهر من الزيارة الأولى لجواهر لال نهرو إلى جمهورية إندونيسيا تم تطبيق اول اتفاقية توقعها الحكومتان من أجل المنفعة المتبادلة بعد الحواجز التي فرضها الغرب , اذ كانت هذه الاتفاقية مصممة بطريقة لإحياء العلاقات التجارية القديمة بين البلدين. اذ اتفق الجانبان على التعامل بشكل شامل مع جميع الأصناف المطلوبة للتصدير والاستيراد ,وتهدف تلك الاتفاقية الى زيادة التجارة بثلاث اضعاف اي بنسبة ٤.٦٢ كرور , فضلاً عن ذلك اتاحت تلك الاتفاقية للهند الوصول الى الاسواق الاندونيسية لبيع المنسوجات بشكل مباشر [٥١].

ارتفعت قيمة التجارة الاجمالية بين البلدين في عام ١٩٥٢ بقيمة ٧.٥٨ الف روبية عن العام ١٩٥٠ ,وسجلت الصادرات الهندية الى اندونيسيا وبالعكس زيادة مضاعفة خلال عام ١٩٥٥ , وكانت ابرز الصادرات الهندية تتمثل في جوز الهند والمطاط وزيت النخيل , ولذلك فأن واردات اندونيسيا من الهند كانت تقدر بـ١.٧ % من وارداتها العالمية حتى عام ١٩٥٥ ,اما صادراتها الى الهند فكانت اقل من ١% من اجمالي صادراتها العالمية وكذلك الهند كل وارداتها وصادراتها من اندونيسيا هي اقل من ١% , وبذلك يمكن ان يقال ان العلاقات التجارية كانت تتسم بالفشل حتى عام ١٩٥٥ ولم يكن هذا الموقف مرضياً للبلدين , على الرغم من ان الهند شاركت في معرض جاكرتا الدولي الثالث الذي أقيم في المدة من اب - ايلول ١٩٥٥ ، وعرضت فيه أنواع مختلفة من السلع غير التقليدية اما حشود كبيرة ، لكن لم يتم اتخاذ أي إجراء متابعة على ما يبدو للاستفادة

([44]) Ibid., 1956-1957, p. 18.

([45]) India, Ministry of Defense, Brief Statement of the Ministry During 1951-1953, P. 21.

([46]) Ibid., Report for 1958-1959.

([47])Ibid .

([48])India, Ministry of 'External Affairs, Report 1960-61, p. 26.

([49]) J .s . .Bright, Important Speeches of Jawaharlal Nehru, , 1922-1946 (Lahore, 1961), edn 3, Vol. I, p. 378.

([50]) Ibid .

([51]) B. N. Ganguli , India Economic relation with the far eastern and Pacific Countries in the Present Century (Bombay etc., 1956), pp. 123-4.

من نتائجها لتعزيز التجارة العامة. نتيجة لغياب القوة العالية للدعاية للسلع الهندية وإدارتها بشكل صحيح والجدول التالي يوضح قيمة التبادل التجاري بين البلدين للمدة من ١٩٥٥-١٩٦٠ [٥٢]

جدول رقم (١) يوضح قيمة التبادل التجاري بين اندونيسيا والهند [٥٣] .

السنوات	١٩٥٥-١٩٥٦	١٩٥٦-١٩٥٧	١٩٥٧-١٩٥٨	١٩٥٨-١٩٥٩	١٩٥٩-١٩٦٠	١٩٦٠-١٩٦١	١٩٦١-١٩٦٢
الواردات	١,٤٦	٢,٠٨	٤,١٣	٣,٦٥	٣,٩٧	٣,٥٧	١,٧٧
الصادرات	١١,٦٦	٧,٧٠	٤,١٨	٢,٩٨	٤,٨٤	٣,١١	٧,٠٠
الميزان التجاري	+١٠.٢٠	+٥.٦٢	+٥	-٦٧	+٨٧	-٤٦	+٥,٢٣

يتضح من الجدول اعلاه ان قيمة التبادل التجاري بين البلدين قد ارتفعت في العام ١٩٥٥-١٩٥٦ عن الاعوام التي سبقتها إلا ان قيمة التبادل التجاري انخفضت خلال الاعوام ١٩٥٦-١٩٥٨ وعلى الرغم من ارتفاعها البسيط خلال عام ١٩٥٩ إلا ان الطابع العام للتبادل التجاري كان يتسم بالضعف , وفي عام ١٩٦٠ سجلت زيادة ملحوظة للتبادل التجاري بين البلدين لكن لم ترقى للمستوى المطلوب .

الخاتمة

ان اندونيسيا والهند يعدان من ابرز الدول الاسيوية التي لها تأثير على الساحة السياسية والاقتصادية والاجتماعة نتيجة لمساحتهما الشاسعة وكثافتهما السكانية العالية , لذلك فأن كلا البلدين خضعا للاحتلال الاجنبي , وكانت لهما اهداف واحدة فتطورت علاقات الشعبين مع بعضهما البعض نتيجة لانهما تعدان دولتين متجاورتين وكذلك ان كلاهما كانا يسعيان للتخلص من الاحتلال الاجنبي الهولندي والبريطاني .

عمل القادة الوطنيون في كلا البلدين على تطوير العلاقات بينهما , فأصبح هناك زيارات متبادلة لقادة كلا البلدين الى بعضهما البعض , فضلا ذلك عقد الجانبان اتفاقيات ومعاهدات تجارية وعسكرية وخدمية من اجل تطور تلك العلاقات , وبالفعل وقف كلا الجانبان الى بعضهما البعض بوجه الاحتلال الاجنبي وللتخلص من السيطرة الخارجية ,وتعمقت تلك العلاقات بصورة اكبر بعد ان نالا الاستقلال الكامل

قائمة المصادر

اولا: وثائق الامم المتحدة

United Nations, Security Council, Official Documents 1947, Supplement no. 16, Annexure 41 .

ثانياً : منشورات وزارة الخارجية الهندية

India Ministry of Defence, Brief Statement of Activities of the Ministry during 1954-1955 .

India, Ministry of Defense, Brief Statement of the Ministry During 1951-1953.

India, Ministry of 'External Affairs, Report 1960-61.

ثالثاً: الكتب العربية

- اسماعيل احمد ياغي ومحمود شاكر,تاريخ العالم الاسلامي الحديث والمعاصر , الرياض , ١٩٨٤, ج١ .
- حسن محمد جوهر وعبدالحميد بيومي , اندونيسيا , القاهرة ١٩٥٩ .
- رابنرانات طاغور ,ذكرياتي ,ترجمة : صلاح صلاح ,المجمع الثقافي , القاهرة,١٩٩٥ .
- طارق نجم عبدالواحد , غاندي ودوره السياسي في الهند ١٩١٨- ١٩٤٧ , دار الايام للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠١٦ , ط١ .
- كفاح جمعه وجر الساعدي , اندونيسيا في عهد احمد سوكارنو ١٩٤٥ -١٩٦٧ , اشوربانيبال للثقافة , ط٢ , ٢٠١٩ , ص١٩ .
- محمد ازهر , العلاقات الوثيقة الثقافية بين الهند واندونيسيا , بحث مقدم الى جامعة جواهر لال نهرو , نيودلهي , ٢٠١٩ .
- محمد علي القوزي وحسان الحلاق , تاريخ الشرق الاقصى الحديث والمعاصر , بيروت , ط١ , ٢٠٠١ .

([52])Ibid, p. 125

([53])Ibid.

- محمود شاكر , اندونيسيا , مؤسسة الرسالة , بيروت , ١٩٧٩ , ص١٢ .
- ممدوح صبحي , دراسة عن اندونيسيا , بحث مقدم الى معهد الخدمة الخارجية في وزارة الخارجية , بغداد , ١٩٨٨ .
ربيع حيدر طاهر , النزاعات الانفصالية في اندونيسيا واثرها في انفراط عقد الوحدة (دراسة موجزة) , بحث مقدم الى جامعة الكوفة , كلية الاداب , ٢٠٠ .

رابعاً :الكتب الانكليزية

- B. N. Ganguli , India Economic relation with the far eastern and Pacific Countries in the Present Century ,Bombay etc., 1956 .
- B.R. Chatterji, India and Java Part I History , Greater India Society, Bulletin5 , Calcutta, 1933 .
- Bimla Prasad, The Origins of Indian Foreign Policy ,Calcutta etc., 1962.
- Brian Harrison, south East Asia A Short History , London, 1966 .
- G. Coedes, The Indianized States of southeast Asia, Walter F. vella ed. and Susan Brown Cowing tr., Honolulu, 1968 .
- International Press Correspondence, vol. 7, no. 11, 3 February 1927, .
- J .s . .Bright, Important Speeches of Jawaharlal Nehru, , 1922-1946 (Lahore, 1961), edn 3, Vol. I.
- Jawaharlal Nehru, India's Foreign Policy ,Selected Speeches, September 1946 April 1960 ,Delhi, minis try of Information and Broadcasting, 1961 .
- Jawaharlal Nehru, The Discovery of India Calcutta 1946 .
- Legislative Assembly Debates, no. 1, 21 January 1946 , vol. 1 .
- Tanbill Sabec, Indonesia, London, 1968 .
-Mohammad Hatta, Verspreide Geschriften , Djakarta, etc.,1952 .
-Security council Official Records scor , yr 2, mtg. 192, 22 August 1947 .

خامسا: الصحف والمجلات

The Hindu, 21 December 1948.
scor 3, mtg. 388, 22 December 1948.